بسم الله الرحمن الرحيم

# التَّعْبِيرُ عَنِ الذَّاتِ بَيْنَ الحُرِّيَّةِ وَالمَسْؤُولِيَّةِ

الحَمْدُ للهِ عَظُمَتْ مِنَّتُهُ، وَعَمَّتْ رَحْمَتُهُ، سُبْحَانَهُ وَبِحَمْدِهِ، غَمَرَ عِبَادَهُ إِحْسَانًا وَلُطْفًا، وَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ جُودًا وَمَعْرُوفًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، ذَكَّرَ الإِنْسَانَ بِمِنَّتِهِ عَلَيْهِ فَقَالَ: ﴿ أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ، وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾[1]، زَيَّنَ فِي قُلُوبِ المُؤْمِنِينَ الإِيمَانَ، وَكَرَّهَ إِلَيْهِمُ الكُفْرَ وَالفُسُوقَ وَالعِصْيَانَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ البَرِيَّةِ أَقْصَاهَا وَأَدْنَاهَا، وَأَفْضَلُ الخَلِيقَةِ وَأَوفَاهَا، المَبْعُوثُ هَادِيًا وَمُبَشِّرًا وَمُتَمِّمًا لِمَكَارِمِ الأَخْلاقِ، صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَ ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾[2]، أُوصِيكُمْ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَاتَّقُوا اللهَ – يَرْحَمُكُمُ اللهُ–، وَأَحِبُّوا لِغَيْرِكُمْ مَا تُحِبُّونَ لأَنْفُسِكُمْ، وَأَحْسِنُوا كَمَا تُحِبُّونَ أَنْ يُحْسَنَ إِلَيْكُمْ، وَلا تَقُولُوا لِغَيْرِكُمْ مَا لا تُحِبُّونَ أَنْ يُقَالَ لَكُمْ، فَ ((لا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ مَا يُحِبُّهُ لِنَفْسِهِ)).

أَيُّهَا المُسْلِمُونَ:

إِنَّ مِنْ أَجَلِّ نِعَمِ الخَالِقِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى الإِنْسَانِ أَنْ جَعَلَ لَهُ قُدْرَةً عَلَى التَّعْبِيرِ عَنْ ذَاتِهِ، فَهُوَ يُظْهِرُ مَا فِي نَفْسِهِ، وَيُبَيِّنُ رَأْيَهُ، وَيُعَبِّرُ عَمَّا يُحِبُّ وَمَا يَكْرَهُ، وَمَا يُسْعِدُهُ وَمَا يُبْغِضُهُ ﴿ ٱلرَّحْمَٰنُ ، عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ ، خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ ،عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ ﴾[3]، وَقَدْ بَيَّنَتْ هَذِهِ الآيَاتُ الكَرِيمَاتُ بَعْضَ أَفْضَالِ الخَالِقِ عَلَى الإِنْسَانِ، أَنْ خَلَقَهُ وَعَلَّمَهُ البَيَانَ، لِيَتَمَكَّنَ مِنْ بَيَانِ نَفْسِهِ، وَمِنْ فَهْمِ بَيَانِ غَيْرِهِ، وَمَعَ هَذِهِ النِّعْمَةِ، وَغَيْرِهَا مِنْ نِعَمِ الخَالِقِ، تَأْتِي مَسْؤُولِيَّةٌ عَظِيمَةٌ تَكْمُنُ فِي حِفْظِهَا مِنْ وُجُوهِ الشَّرِّ وَتَسْخِيرِهَا فِي وُجُوهِ الخَيْرِ، بَعْدَ

(١) البلد: ٨ ، ٩
(٢) آل عمران: ١٠٢
(٣) الرحمن: ١ ـ ٤

أَنْ تَبَيَّنَ لِلإِنْسَانِ خِيَارُ الخَيْرِ وَخِيَارُ الشَّرِّ ﴿ وَهَدَيْنَٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴾[1]، فَشُكْرُ النِّعْمَةِ إِعْمَالُهَا فِيمَا يُصْلِحُ، وَكُفْرُهَا إِعْمَالُهَا فِيمَا يَضُرُّ ﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾[2]، وَمَعَ اخْتِلافِ النَّاسِ فِي مَشَارِبِهِمْ وَثَقَافَاتِهِمْ وَوِجْهَاتِ نَظَرِهِمْ، إِلَّا أَنَّهُ يَتَّفِقُ عُقَلاؤُهُمْ وَذَوُو الأَلْبَابِ مِنْهُمْ عَلى أَنَّ التَّعْبِيرَ عَنِ الذَّاتِ، مَنْطُوقًا كَانَ أَمْ مَكْتُوبًا – وَإِنْ كَانَ مِنَ الحُقُوقِ الطَّبِيعِيَّةِ لِلإِنْسَانِ– هُوَ حَقٌّ كَغَيْرِهِ مِنَ الحُقُوقِ يَأْتِي بِمَسْؤُولِيَّاتٍ وَوَاجِبَاتٍ يَجِبُ أَنْ تُرَاعَى وَأَنْ تُؤَدَّى، وَأَنَّ الحُرِّيَّةَ فِيهِ، لا يُمْكِنُ وَلا يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تَكُونَ، إِذَا مَا تَعَدَّتْ عَلَى غَيْرِهَا مِنَ الحُقُوقِ، وَالوَاجِبَاتِ وَالمَسْؤُولِيَّاتِ، كَالتَّعَدِّي عَلَى كَرَامَةِ الإِنْسَانِ، أَوِ اسْتِقْرَارِ المُجْتَمَعَاتِ وَالأَوْطَانِ.

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

إِنَّ تَهَاوُنَ البَعْضِ فِي اسْتِعْمَالِ أَدَوَاتِ التَّعْبِيرِ وَوَسَائِلِهِ المُخْتَلِفَةِ، لِيُعَبِّرُوا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَآرَائِهِمْ، بِطُرُقٍ وَصُوَرٍ غَيْرِ مَسْؤُولَةٍ، هُوَ تَهَاوُنٌ لا يَجِبُ أَنْ يَقَعَ فِيهِ المُسْلِمُ، فَالمُسْلِمُ مَأْمُورٌ بِأَنْ يَتَحَلَّى بِمَكَارِمِ الأَخْلاقِ، وَأَنْ يَتَّصِفَ بِأَجْمَلِ الصِّفَاتِ، وَأَنْ يَتَحَرَّى الإِحْسَانَ فِي القَوْلِ وَالعَمَلِ، فَقَدْ جَاءَ فِي مُحْكَمِ التَّنْزِيلِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ وَقُولُوا۟ لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾[3]، فَحُرِّيَّةُ التَّعْبِيرِ إِذَا مَا أَسَاءَ اسْتِعْمَالَهَا الإِنْسَانُ، وَأُطْلِقَ لَهَا العِنَانُ، دُونَ اعْتِدَالٍ وَاتِّزَانٍ، كَانَتْ سَبَبًا فِي الفِتَنِ، وَإِثَارَةِ الخِلافَاتِ وَالنِّزَاعَاتِ بَيْنَ الأَفْرَادِ وَالمُجْتَمَعَاتِ، يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ وَقُل لِّعِبَادِى يَقُولُوا۟ ٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ ۚ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ كَانَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوًّا مُّبِينًا ﴾[4]، إِنَّ مُرَاجَعَةَ النَّفْسِ قَبْلَ التَّعْبِيرِ عَنِ الذَّاتِ، وَكَفَّ الكَلِمَةِ أَكَانَتْ مَنْطُوقَةً أَمْ مَكْتُوبَةً عَنِ اللَّغْوِ وَالإِيذَاءِ وَالخَوْضِ فِيمَا لا فَائِدَةَ مِنْهُ، سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ المُؤْمِنِينَ الَّذِينَ امْتَدَحَهُمُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَوَعَدَهُمْ بِالفَلاحِ، فَقَالَ: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ، ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَٰشِعُونَ ، وَٱلَّذِينَ هُمْ عَنِ ٱللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾[5]، وَقَالَ أَيْضًا: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَقُولُوا۟ قَوْلًا سَدِيدًا ، يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ

(١) البلد: ١٠
(٢) الإنسان: ٣
(٣) البقرة: ٨٣
(٤) الإسراء: ٥٣
(٥) المؤمنون: ١ - ٣

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾[1]، فَالإِسْلامُ بِتَعَالِيمِهِ الفَاضِلَةِ أَرَادَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ مِثَالًا لِلإِنْسانِ الخَيِّرِ الفَاضِلِ، بِأَخْلاقِهِ وَمَآثِرِهِ، وَهَذَا لا يَتَأَتَّى وَلا يَتَحَصَّلُ فِي الإِنْسَانِ إِلَّا إِذَا كَانَ وَاعِيًا لِتَبِعَاتِ أَعْمَالِهِ مِنْ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالٍ، مُدْرِكًا نَتَائِجَهَا وَآثَارَهَا، وَمُسْتَشْعِرًا مَسْؤُولِيَّتَهُ تِجَاهَهَا وَأَنَّهُ مُحَاسَبٌ عَلَيْهَا.

عِبَادَ اللهِ:

لَقَدْ أَصْبَحَتْ وَسَائِلُ التَّوَاصُلِ الحَدِيثَةُ مِنْ مِنَصَّاتٍ وَمَسَاحَاتٍ رَقْمِيَّةٍ أَدَوَاتٍ رَائِجَةً لِلتَّعْبِيرِ عَنِ الذَّاتِ، وَتَبَادُلِ الآرَاءِ وَالمُنَاقَشَاتِ، إِلَّا أَنَّهَا وَفِي الوَقْتِ ذَاتِهِ، عَزَّزَتْ فِي نُفُوسِ البَعْضِ سُلُوكِيَّاتٍ غَيْرَ مَحْمُودَةٍ فِي التَّعْبِيرِ عَنِ الذَّاتِ قَوْلًا وَفِعْلًا؛ فَاتَّخَذُوهَا لِسُهُولَتِهَا وَسُرْعَتِهَا سَبِيلًا إِلى التَّعَدِّي عَلَى الآخَرِينَ، وَنَشْرِ مَا يُخَالِفُ الصَّوَابَ، وَتَرْوِيجِ مَا يَتَعَارَضُ مَعَ قِيَمِ المُجْتَمَعِ وَأَخْلاقِهِ مِنَ الأَقْوَالِ وَالأَفْعَالِ، فَغَيَّبَتْ فِي أَذْهَانِهِمْ ضَغَطَاتُ الأَزْرَارِ، وَسُرْعَةُ اسْتِقْبَالِهِمْ وَإِعَادَةِ نَشْرِهِمْ لِلْمُحْتَوَى فِي ثَوَانٍ مَعْدُودَةٍ، وَزْنَ الكَلِمَةِ وَثِقَلَهَا، وَأَثَرَهَا المُبَاشِرَ عَلَى نَفْسِ المُتَلَقِّي، وَغَيْرَ المُبَاشِرِ عَلَى عَلاقَاتِ الأَفْرَادِ بَعْضِهِمْ بِبَعْضٍ، وَنَظْرَةَ الآخَرِ وَتَصَوُّرَاتِهِ عَنْ مُجْتَمَعِهِمْ وَقِيَمِهِ.

فَلْيَعْلَمْ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَسْؤُولُونَ: ﴿ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾[2]، وَأَنَّ مَا يَبْدُرُ مِنْهُمْ مِنْ أَفْعَالٍ وَأَلْفَاظٍ مَحْفُوظٌ عَلَيْهِمْ: ﴿ مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴾[3]، وعَلَيْهِمْ أَلَّا يَتَغَافَلُوا وَأَلَّا يَتَنَاسَوُا المَسْؤُولِيَّةَ الاجْتِمَاعِيَّةَ المُشْتَرَكَةَ الَّتِي تُحَتِّمُ عَلَى الجَمِيعِ المُحَافَظَةَ عَلَى المُنْجَزَاتِ المُجْتَمَعِيَّةِ، وَمُرَاعَاةَ الصَّالِحِ الأَعَمِّ لِلْمُجْتَمَعِ؛ فَمُنْجَزَاتُ المُجْتَمَعَاتِ وَالأَوْطَانِ لا تُقَاسُ بِتَقَدُّمِهَا المَادِّيِّ فَحَسْبُ، بَلْ بِمَوْرُوثِهَا القِيَمِيِّ وَالإِنْسَانِيِّ كَذَلِكَ، وَبِنَهْضَتِهَا الأَخْلاقِيَّةِ الَّتِي تَحْفَظُ لِلإِنْسَانِ كَرَامَتَهُ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

(١) الأحزاب: ٧٠ ، ٧١
(٢) الإسراء: ٣٦
(٣) ق: ١٨

الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَسْبَغَ عَلَى الإِنْسَانِ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً، يَعْلَمُ خَائِنَةَ الأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ وَبَارَكَ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا أَيُّهَا المُسْلِمُونَ:

لَقَدْ ضَرَبَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى لَنَا فِي سُورَةِ إِبْرَاهِيمَ مَثَلًا عَظِيمًا، فَصَوَّرَ – لِلْمُتَأَمِّلِينَ آيَاتِهِ – قُوَّةَ الكَلِمَةِ الطَّيِّبَةِ وَأَثَرَهَا الحَسَنَ وَثَبَاتَهَا فِي نُفُوسِ مُتَلَقِّيهَا فَقَالَ عَزَّ مِنْ قَائِلٍ: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ، تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾[1]، كَمَا صَوَّرَ – لِلْمُتَدَبِّرِينَ آيَاتِهِ – الوَجْهَ الآخَرَ مِنَ الْكَلِمَةِ، وَهِيَ الكَلِمَةُ الخَبِيثَةُ الَّتِي لا يَنْتَفِعُ مِنْهَا النَّاسُ، فَقَالَ: ﴿ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ مَا لَهَا مِن قَرَارٍ ﴾[2]، وَقَدْ تَأَكَّدَ هَذَا المَعْنَى فِي القُرْآنِ الكَرِيمِ مَرَّةً أُخْرَى، حِينَ اقْتَرَنَتِ الكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ بِالعَمَلِ الصَّالِحِ، فَالَّذِي طَابَتْ كَلِمَتُهُ صَلَحَ عَمَلُهُ، وَالَّذِي صَلَحَ عَمَلُهُ طَابَ كَلامُهُ، يَقُولُ الحَقُّ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّـٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ﴾[3].

فَاتَّقُوا اللهَ –عِبَادَ اللهِ–، وَاعْلَمُوا أَنَّ الكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ مَنْجَاةٌ لِلْعَبْدِ فِي دُنْيَاهُ وَأُخْرَاهُ، فَقَدْ قَالَ ﷺ فِيهَا: ((اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ، فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ)).

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ؛ مُحَمَّدٍ الهَادِي الأَمِينِ، فَقَدْ أَمَرَكُمْ رَبُّكُمْ بِذَلِكَ حِينَ قَالَ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ ۚ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ صَلُّوا۟ عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾[4].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّم عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ، وَبَارِكْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ نَبِيِّنَا إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِينَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ،

(١) إبراهيم: ٢٤ ، ٢٥
(٢) إبراهيم: ٢٦
(٣) فاطر: ١٠
(٤) الأحزاب: ٥٦

وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وعَنْ جَمْعِنَا هَذَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِينَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُومًا.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلامَ وَاهْدِ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَقِّ، وَاجْمعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الخَيْرِ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلامَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ كُنْ عَوْنًا لإِخْوَانِنَا فِي أَرْضِ الأَقْصَى المُبَارَكِ، وَكُنْ مَعَهُمْ وَثَبِّتْهُمْ وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَصَبِّرْهُمْ، وَاخْذُلْ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ، وَاجْعَلِ الدَّائِرَةَ عَلَيْهِ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ذَا الجَلالِ وَالإِكْرَامِ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ أَنْتَ سُبْحَانَكَ بِكَ نَستَجِيرُ، وَبِرَحْمَتِكَ نَستَغِيثُ أَلاَّ تَكِلَنَا إِلَى أَنفُسِنَا طَرفَةَ عَينٍ، وَلاَ أَدنَى مِنْ ذَلِكَ، وَأَصلِحْ لَنَا شَأْنَنَا كُلَّهُ يَا مُصلِحَ شَأْنِ الصَّالِحِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِينَ، اللَّهُمَّ أَسْبِغْ عَلَيْهِ نِعمَتَكَ، وَأَيِّدْهُ بِنُورِ حِكْمَتِكَ، وَسَدِّدْهُ بِتَوفِيقِكَ، وَاحفَظْهُ بِعَينِ رِعَايَتِكَ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا في ثِمَارِنَا وَزُرُوعِنَا وكُلِّ أَرزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا في الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَات، المُسْلِمِينَ وَالمُسْلِمَات، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ الله ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.